المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 20 العدد 01 السنة 2024 ص ص 12-25

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

ابستمولوجيا قراءة التراث

Epistemology of reading heritage

د/ سعد بوترعة [1]

[1] جامعة يحي فارس - المدية

sadboutara76@gmail.com

تاريخ الاستلام: 11 / 06/ 2023 تاريخ القبول: 08 / 01/ 2024

Abstract:

The problem of reading the Arab-Islamic heritage and understanding it with the logic and reality of the age and the latest approaches and development in the various sciences was raised sharply in contemporary Arab thought, and several epistemological currents emerged that were divided into two contradictory currents, one of which is described as modernist, who adopted modern approaches based on criticism in reading and understanding Heritage, and another heritage described as dogmatism adopts the understanding of the ancients and stands by it, trying to harmonize reality with this heritage in which absolute and stability is believed.

Keywords:

heritage, dogmatism, epistemology, criticism.

المؤلف المرسل: د. سعد بوترعة.

البريد الالكتروني: sadboutara76@gmail.com

الملخص:

طرحت إشكالية قراءة التراث العربي الإسلامي وفهمه بمنطق وواقع العصر وما استجد من مناهج وتطور في العلوم المختلفة ، بحدة في الفكر العربي المعاصر، وظهرت عدة تيارات إبستمولوجية انقسمت إلى تيارين متناقضين احدهما يوصف بالحداثي اعتمد مناهج حديثة مبنية على النقد في قراءة وفهم التراث ، وأخر تراثي يوصف بالدوجماطية يتبنى فهم القدماء ويقف عنده محاولا مواءمة الواقع مع هذا التراث الذي يعتقد فيه الإطلاق والثبات، ونحن في هذه الورقة البحثية نحاول توضيح عمق الإشكالية الإبستمولوجية التي يفترق فيها الاتجاهان وإمكانية الوصول إلى ابستمولوجيا موحدة في قراءة التراث .

الكلمات المفتاحية:

التراث؛ الدوجماطية؛ الابستمولوجيا؛ النقد.

مقدمة:

الحديث عن التراث لا يعد مجرد عودة الى الماضي واعادة لقراءته فهو يتجاوز هذا الهدف الذي يمكن اعتباره مدخلا لولوج حقلا من الالغام التي ينبغي تفكيكها حتى يتسنى الوصول الى الحد الفاصل بين ما هو فاعل من التراث وقابل للحياة واعادت البعث من جديد في الحاضر، والاستثمار فيه، وما منه قد نضب معينه وقيمته القصوى ان يحتفظ به كإرث تاريخي ينبغي له ان يبقى قابعا حيث هو سواء في ثنايا الكتب والمخطوطات، او في المخيل الشعبي.

وقد تراوح تناول التراث والاهتمام به بين اتجاهات فكرية افترقت إلى تيارات متناقضة من حيث طرق التناول وهدف الاهتمام، ويمكن اختزالها في اتجاهين اثنين؛ اتجاه يوصف بالتراثي يتبنى النهج التبجيلي فيعمد الى التنقيب عن الإيجابيات في هذا التراث وتعظيمها والتعامل مع كل ما جاء فيه من نصوص بمنطق دجماطي

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

ووثوقي، يقدس اقوال القدماء ويرفعهم الى درجة المعصومية، وطرح اخر يوصف بالحداثي، يتبنى نهج النقد في تعامله مع التراث ونصوصه كمنهج للتمييز بين ما هو غث في التراث وما هو سمين، ما يمكن توظيفه في الحاضر والبناء عليه وما يجب تصويبه أو تجاوزه منه، وقد يغالي هذا الاتجاه ويتطرف ليصل الى القول بوجوب القطيعة النهائية مع هذا التراث كسبيل وحيد لولوج عصر الحداثة وتجاوز حالة الانحطاط والتخلف الذي يطبعان الرهن العربي الاسلامي.

ونحن في هذه الورقة البحثية ستحاول توضيح المرتكز الابستمولوجي لكلا الموقفين من خلال الوقوف على المنطلقات والاسس التي يرتكز عليها كل طرح منهما في التعامل مع التراث، وما مدى احترامهما لمتطلبات المنهج العلمي وخصوصية الموضوع؟

ووظف لفظ التراث في الخطاب العربي منذ مطلع ما اصطلح عليه بعصر النهضة العربية، بعد احتكاك المجتمع العربي بالغرب الذي كان في أوج قوته الاقتصادية والعسكرية والسياسية والتكنولوجية، بينما كانت المجتمعات العربية، طابعها العام التخلف، هذا ما جعلهم يطرحون سؤالا محورين هو: لماذا هذا التخلف؟ وما السبيل الى الاخذ بأسباب التقدم؟ أهو الأخذ بالنموذج الغربي في التنمية والتحديث أم بإحياء التراث العربي باعتباره نموذج حضاري يسهم في تحقيق التنمية والتحديث المنشود؟

وازداد الاهتمام به بشكل مضاعف بالتراث في خطابات المشاريع الفكرية النظرية التي ظهرت في الفكر العربي المعاصر غادات وبعد هزيمة 1967 التي مثلت

صدمة أيقظت سؤال التأخر الحضاري وبعثته من جديد لدى النخب العربية بعد أن كان قد خف وهيجه، ما جعل هذه النخب بتياراتها المختلفة المشارب، تعمل على بناء تصورات تشرح فيها الواقع وتعطي اسباب التخلف والانحطاط العربي، وتبني مشاريع فكرية للإقلاع الحضاري ركزت في مجملها على المقابلة بين التراث والحداثة والعمل على اجاد سبيل لفهم التراث وفق رؤية حداثية، وقبل الخوض في ابستمولوجا قراء التراث، نجد من الانسب الوقوف عند مفهوم التراث، وكيف ووظف مدلوله في الخطاب العربي المعاصر ؟

1 - مفهوم التراث في اللغة والاصطلاح:

1 – 1 - التراث لغة:

مصطلح "تراث" يعود في اللغة العربية في أصله إلى مادة (و. ر. ث) وهو مرادفا لـ (الارث) و(الوارث) و(الميراث) وهي مصادر تدل على ما يرثه الانسان من والديه من مال أو حسب. وقد وردت كلمة يرث في القراءان في قوله تعالى :وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (6)) (1) وكلمة التراث في قوله تعالى:(وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا (19))(2) وفي صيغة فعل ورث في وقوله تعالى:(وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (16))(3)

ولفظة التراث تعود في الاصل الاشتقاقي إلى الفعل (وَرِثَ) وهو يعني: آل إليَّ من طريق أحد رحل من قبل، وأصله من المراث، إنما هو وِرْثٌ، فقلبت الواو الفا مكسورة لكسرة الواو،[4] فالتراث والارث والورث مترادفة، وقيل الورث والميراث في المال، والارث في الحسب. وقد ظلت كلمت التراث محدودة المعنى والاستعمال، تنوب عنها أختها الميراث في كثير من الامور إلى أن دخلنا في هذا العصر الحديث، فألفينا

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

هذه الكلمة تشع بشيوع البحث والتنبيش عن الماضي: ماضي التاريخ وماضي الحضارة والفنون والآداب، والعلم، والقصص، وكل ما يمت إلى الماضي بصلة.[5]

1 – 2 - مفهوم التراث في الاصطلاح:

تباينت التعاريف الاصطلاحية التداولية التي استخدم بها مصطلح "التراث" تبعا لتوظيفه واستعماله وايديولوجية وتوجه المعرِّف، وهذا الذي يمنع من وجود تعريف جامع مانع للمصطلح متفق عليه بين الخائضين فيه غير انه يمكن التمييز بين اتجاهين في الفكر العربي الاسلامي؛ اتجاه يدرج الوحي (النص القرآني) والسنة ضمن دائرة التراث، واتجاه أخر يستثني القرآن والسنة من دائرة التراث. واستجلاء الموقف ننطلق من عيّنة من التعريفات التي نتخذ منها مدخلا للمناقش، علنا نخلص إلى فهم لنقاط الظل التي تقف وراء التباين والخلاف بين المشتغلين على هذا المصطلح.

يقول حسن حنفي:" التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة، فهو إذن قضية موروثة وفي نفس الوقت قضية معطى حاضر على عديد المستويات."[6] ويقول محمد عابد الجابري: "(التراث) بمعنى الموروث الثقافي والفكري والديني والادبي والفني، هو المضمون الذي تحمله الكلمة داخل خطابنا المعاصر، لم يكن حاضرا لا في خطاب أسلافنا ولا في حقل تفكيرهم، كما أنه غير حاضر في خطاب أية لغة من اللغات الحية والمعاصرة التي نستورد منها المصطلحات والمفاهيم الجديدة علينا"."[7]

ويقول عزيز العظمة: التراث هو "كل ما ينسب إلى الماضي أو ما ترسب من الماضي ودخل ضمن فاعليات الحاضر" [8] ويقول جمال سلطان:" التراث _ بوجه عام _ هو ما يخلفه السابق للاحق، في الدين وفي الفكر، وفي الاخلاق، وفي الشرائع، وفي الآداب، وفي الفن وغير ذلك." [9] ويقول الطيب تيزيني: " إن التراث، بأحد أبعاده، هو كل حدث أو أثر أو إنتاج انساني دخل الماضي وأصبح جزءا منه."[10] هذه الطائفة من التعريفات تعطي صورة عن خريطة المعاني، والمفاهيم التي أُلحقت بالمصطلح، ومدى ما يثيره من لبس وابهام كمؤشر على عدم استخدام «التراث» بالمعنى نفسه دوما عند جميع الباحثين، كون أي موقف من التراث وكل قراءة له حتما تنطلق من مفهوم محدد يميز النسق الذي يُؤمِن منطقية النتائج التي يخلص اليها الباحث من تحليله. وتجدر الاشارة هنا إلى أن أبرز ما اختلف فيه في تحديد مفهوم المصطلح، والذي كان مثار جدل ونقاش يصل حد التمايز والافتراق هو: موقع الوحي (القرآن) والسنة من التراث، أي هل هما جزء من التراث أم لا؟ ثم ان اتفقوا على أنهما جزء من التراث يطر سؤال أخر هو: هل يجري عليهما ما يجري عليه ؟ أي هل نخضهما في القراءة إلى نفس المناهج التي يخضع لها باقي التراث؟

قد نجد اتفاق بين الحداثيين والتراثيين في ما يعنيانه من كلمة تراث باعتبار القرآن والسنة جزءا من التراث الاسلامي غير أن ما يترتب على هذا الموقف في التعامل معه يبدو أنه يصل حد التناقض بين الطرفين. وقد يكون الامر هو الذي افرز اتجاهين في التعامل مع التراث، لكل منهما مقولات يرتكز عليها في خطابه الذي ينتجه عن التراث، ومنطق يستند اليه في نسج هذا الخطاب ابستمولوجيا.

الخطاب التراثي (الماضوي) عن التراث:

نجد موقف التراثيين من قضية موقع القرآن والسنة من التراث يذهب إلى اعتباره جزءا لا يتجزأ من التراث، بل لا يمكن تصور تراثا اسلاميا بدون هذا الاصل

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

الذي تفرعت عنه جميع اغصان التراث التي اثمرت ذلك المنتج المعرفي الثقافي العلمي المتنوع الذي يعرف بالحضارة الاسلامية، وعليه يعممون القدسية والتبجيل الذي يحظى به هذا الجزء (القرآن والسنة) على كل التراث، أي يعاملون التراث ككل بنفس القدسية والدجماطية التي تطبع (القرآن والسنة)، ما جعلهم يعتبرون أيّ نقد للتراث هو مساس بقدسية الوحي واعتداء على الدين. ومرد ذلك إلى الخلط والدمج الواقع في أدبيات هذا الخطاب بين ما هو تاريخي انساني غير منزه عن النقص والخطأ وبين ما هو إلهي مطلق، نتيجة التعاطي الوجداني مع التراث بدلا عن التعاطي المعرفي التاريخي معه. هذه "القراءة السلفية للتراث قراءة لا تاريخية وبالتالي فهي لا يمكن أن تنتج سوى نوع واحد من الفهم للتراث هو الفهم التراثي للتراث."[11]

الخطاب الحداثي (النقدي) عن التراث:

يذهب الحداثيون فقد سحبوا عدم قدسية التراث على (القرآن والسنة) وتعاملوا معهما بنفس منطق تعاملهم مع باقي اجزاء التراث، تأثرا بالتجربة الغربية في قراءتها لنصوص الدين، من غير مراعاة للفوارق الجوهرية بين مفهوم الوحي والدين لدى الطرفين. حيث نجد محاولات للتعامل مع الوحي بوصفه (نصوصا ايديولوجية) تقبل النقد من خلال سياقها التاريخي والاجتماعي. [12] ويرون أن خصومهم في الفكر قد جانبوا الصواب في ربطهم بين الاسلام والتراث، هذا الربط الذي يجعل التراث بالمعنى الكبير والمثالي للكلمة تراثا الهيا لا يمكن للبشر أن يغيروا فيه شيئا، ويجعله تعبيرا عن الحقيقة الابدية المطلقة.[13]

الخطاب التراثي الحداثي في التراث:

كما نجد موقفا اخر يختلف عن الموقفين السابقين، لا هو تراثي في تعامله مع التراث، ولا هو حداثي بالمعنى الذي يجعله يلغي التقديس جملة واحدة عن التراث، وهو الموقف الذي يرى أن القرآن والسنة ليسوا جزءا من التراث كون التراث منجز انساني لا يحظى بالقدسية التي لا تنطيق الا عليهما، ويعتبر أن العلاقة بين التراث والمقدس علاقة مصطنعة تماما. (14)

هذا التباين فيما يعنيه كل مشتغل في هذا الحقل بكلمة تراث الذي يعكس كثرة التعريفات لهذا المصطلح كما يؤشر على مدى عمق الاشكاليات المتعلقة بدراسة التراث والتعامل معه التي تبدأ مع أول خطوة وهي تحديد المفهوم، وتمتد بعد ذلك وتنعكس في ثلاثة مستويا؛ ومستوى معرفي، مستوى ايديولوجي، ومستوي منهجي.

المستوي المعرفي:

الف كم هائل من المصنفات، وانجز عدد كبير من الدراسات في موضوع التراث منذ نهاية القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا، وهناك عدد غير قليل من المفكرين والدارسين العرب وغير العرب في المقابل ممن لأهتموا بالبحث في مسائل التراث في مستواه المعرفي الفكري وفتحت ورشات علمية، في ميدان التاريخ للتراث وتحقيق نصوصه ومحاولة نفض غبار النسيان ورفع التهميش الذي تعرض له، من خلال تحقيق ونشر مختلف المخطوطات والانجازات الفكري الزاخر بها التراث الاسلامي، والتي ساهم في التنبيه إليه المستشرقون الذين اعتنوا بالتراث الثقافي والعلمي للحضارة الاسلامية واخرجوا الكثير من كنوزه إلى النور، وهنا علينا أن نعترف بفضل المستشرقين في اعتنائهم بالتراث الفكري والثقافي العربي، وبتاريخ الاسلام السياسي والحضاري، وبما أسدوه من خدمات علمية جليلة في جمع ما تفرق من تراث الاسلام، مما لم يكن يعلم بوجوده أحد من العرب والمسلمين.(15) رغم ما

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

يقال عن أهداف الاستشراق من الاهتمام بالتراث والتي في الغالب قد تكون مدفوعة بغايات غير علمية.

وقد يكون عمل المستشرقين احدى العوامل التي حفزت على الالتفات إلى كنوز التراث، وجذبت اهتمام المفكرين العرب إلى قضاياه، ما ادى إلى ولادة حركة فكرية نشطة اهتمت بجمع وتدوين التراث وتبويبه والبحث عنه بهدف حمايته والتصدي للمغالطات والتزييف الذي يطاله، وهذه الحركة تعد المرحل الاولى من مراحل الاهتمام بالتراث.

المستوى الايديولوجي:

يعد سؤال التراث من ابرز الاسئلة اثارة وحضور في الفكر العربي الاسلامي المعاصر، كونه سؤال مرتبط بالحاضر العربي الاسلامي، إذا ما زال حاضرنا مؤطر بالماضي وخاضعا له ولم يستطع الفكر العربي أن يتحرر من اسلحة الماضي في مجابهة حاضره، سواء بإلقاء اللوم عليه وتحميله وزر التخلف الذي يطبع الحاضر، أو بالاستناد إلى ما تركه الاسلاف من ثمار عقولهم في مختلف فروع المعرفة وميادين العلوم،[16] واعتبارها المخلصة والمنقضة من الراهن المتردي الذي يعتبره هذا الطرح نتيجة لإهمال التراث والتخلي عنه، هذا الذي جعل من التراث موضوع صارع ايديولوجي وتوظيف سياسي بين مختلف التيارات الفكرية المشتغلة بدراسة التراث ما يجعل الخروج من هذه الدائرة من التجاذب والتوظيف الايديولوجي والسياسي مرهونة بتحرر الفكر العربي في التراث من هذا الاستقطاب الايديولوجي بتأسيسه على قواعد البحث العلمي.[17] غير أن هذا المسعى قد يكون بعيد المنال بالنظر إلى

المعطيات التي تلف وتحيط بالمشتغلين بقضايا التراث، من شروط اجتماعية طابعاها العام حاضر متخلف في جميع القطاعات وعلى جميع المستويات، وثقافة اما تقليدية محافظة تقدس الماضي ولا تريد أن تبرحه، أو حداثية مفصولة لا تؤمن بتأثير الماضي في بناء الحاضر مطلقا، وشروط معرفية ابستمولوجية في الغالب يتقدم فيها الايديولوجي عن الحقيقة بوعي أو بدون وعي. ومنه يصبح اضعف مطلب هو وضع التراث في موضعه الطبيعي لا اكثر ولا أقل.[18]

المستوى المنهجي:

الحديث عن دارسة التراث تستدع تلقائيا حضور المنهج لان البحث لا يتم إلا عبر منهج يتم من خلاله التعامل مع نصوص التراث ودراستها، كما ان النظر في القيمة العلمية للدراسات المنجزة في هذا الميدان، لا يمكن بلوغها بدون التعرض للمناهج التي استخدمت في الدراسات التراثية والعناية التي احيطا بها المنهج عند الباحثين، ومدى التباين بين المناهج في قابلية التطبيق على موضوع التراث، وهنا نقف على عرض موجز لاهم المناهج التي طبقت على نصوص التراث من مختلف الباحثين فيه:

أ – المنهج التاريخي: وهو منهج يقوم على عرض الموروث الثقافي والتاريخ للمذاهب والافكار والآداب.

ب – المنهج التاريخي الفيلولوجي: ويقوم على الفحص التاريخي اللغوي لنصوص التراث، وقد استخدمه المستشرقين بإفراط.

ج – المنهج المادي التاريخي: وهو تعبير عن ايديولوجية طبقة اجتماعية.

د – المنهج الفينومينولوجي: وهو منهج يعتمد اطروحات هوسرل.

هـ- المنهج التحليلي الابستمولوجي: ويعتمد تحليل المفاهيم والاطر المتحكمة في انتاج المعرفة.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

و – منهج التحليل النقدي: ويعتمد دراسة الابستميات الحاكمة للوعي.

ي ـ المنهج التأويلي: ويستخدم أدوات لغوية ولسانية وسميائية.

ل ـ المنهج التاريخي النقدي: اعتبار تاريخية المعرفة والفكر. (19)

لا تزال أزمة المنهج في دراسة التراث العربي الاسلامي، تمثل حجر عثر وعائق في طريق المضي بالدراسات التراثية إلى افق الاصول العلمية، وتلقي بنتائجها السلبية التي تحول دون الوصول إلى معرفة علمية تتحقق فيها الشوط الموضوعية في هذا الميدان الشاسع والثري من ميادين البحث، وقد لخص عبد الاله بلقزيز المشاكل التي تطبع مناهج قراءة التراث من خلال استعراضها عند مختلف الباحثين وتيارات الفكر العربي المعاصر المهتمة بدراسة التراث، وسجل فيها حضور أربعة مظاهر منهجية في الدراسات التراثية المعاصرة هي:

العقائدية المنهجية: وتتجلى في الاهتمام بالمنهج على حساب الموضوع، في الدراسة ما يجعل الباحث يقع في دغمائية المنهج، التي تنعكس في صورة يصبح معها الموضوع مجرد حقل لتجريب المنهج واختبار صلاحيته.

الأقنومية المنهجية: وتظهر في الوثوقية الكاملة في المنهج المنتخب، ما يؤدي إلى الاعتقاد بصلاحيته المطلقة، وقابلية ال تطبيق على جميع الموضوعات، وبذلك يصبح المنهج مستقل عن عملية التفكير محدد مسبقا.

واحدية المنهج: وتعني النظرة المغلقة للمنهج وموضوع البحث، بحيث يصبح معها الموضوع لا يقبل الا منهجا واحدا، ينتصر له الباحث ويدافع عنه، ويكتفي باستخدامه، وينتقد كل معاده من مناهج ويعيبها ويرميها بكل انواع القصور.

الرؤية المرنة للمنهج: وتظهر في تعدد المناهج للموضوع الواحد، بناء على مبرر أن الموضوع هو الذي يستدعي المنهج، ويمكن مقاربة موضوع واحد من زوايا واوجه ومستويات مختلفة، وبإعمال مناهج متعددة ومختلفة. [120]

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

خاتمة:

من خلال ما سبق ذكره في متن هذه الورقة البحثية، يتضح أن موضوع التراث من بين أبرز الموضوعات حضورا في النقاشات الفكرية التي تناولت معضلة التخلف الذي يطبع الحاضر العربي الاسلامي في كل المجلات وعلى كل المستويات، منذ ما اصطلح عليه بعصر النهضة، واذا كانت موضوعات اخر قد فقدت راهنتها في المشهد الثقافي الابستمولوجي فإن مسألة التراث قد زاد الاهتمام به اكثر من ذي قبل ، هذه الزيادة في الاهتمام تعكس ما يمثله التراث من ثقل تاريخي ومعرفي وتدخل في بناء تصورات عن الحاضر والمستقبل، وسيبق هذا الاهتمام مستمر مستقبلا وسيصبح مصدر قلق وحيرة دائمة للأجيال القادمة [21] ما لم توضع مسألة التراث في موضعها الصحيح كونها موضوعا معرفيا ابستمولوجيا بالدرجة الاولى، وابعاد التراث عن التوظيف الايديولوجي والاستغلال السياسي، والتمييز في التراث بينما هو انساني تاريخي ليس منزه عن الخطأ ولا يرتفع عن النقد، وبين ما هو الهي مقدس مطلق (القرآن).

الهوامش:

[1] - سورة مريم الآية 5، 6.

[2] - سورة الفجر الآية 19.

[3] - سورة النمل الآية 16.

[4] - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، م 2، ط 1، ص 199.

[5] - عبد السلام هارون، قطوف أدبية دراسات نقدية في التراث العربي – حول تحقيق التراث _ مكتبة السنة، 1988، ص 12.

[6] - حسن حنفي، التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 4، 1992، ص 13.

[7] - محمد عابد الجابري، التراث والحداثة، دراسات ومناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية، مرجع سابق، ص 23.

[8] - عزيز العظمة، ضمن، التراث وتحديات العصر في الوطن العربي (الاصالة والمعاصرة) تعقيبا على مداخلة محمد اركون، التراث، محتواه وهويته – ايجابياته وسلبياته، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 1987، ص 173.

[9] _ جمال سلطان، الغارة على التراث، مكتبة السنة، ط 1، 1990، ص 20

[10] _ الطيب تيزيني، من التراث إلى الثورة، دار ابن خلدون، بيروت، ط 2، 1978، ص 242.

[11] - محمد عابد الجابري، نحن والتراث، قراءة معاصر لتراثنا الفلسفي، المركز الثقافي العربي، ط6، 1993، ص 13

[12] - جمال سلطان، الغارة على التراث، مرجع سابق، ص 37.

[13] - محمد اركون، الفكر الاسلامي قراءة علمية، ترجمة هاشم صالح، المركز الثقافي العربي، ط2، 1976، ص 19.

[14] - فهمي جدعان، نظري التراث ودراسات عربية واسلامية اخرى، دار الشروق، عمان، ط 1، ص 18.

[15] - عبد الاله بلقزيز، نقد التراث، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، 2014، ص 29

[16] _ عائشة عبد الرحمن، تراثنا بين ماضي وحاضر، معهد البحوث والدراسات العربية، 1968، ص 8.

[17] - عبد الاله بلقزيز، نقد التراث، مرجع سابق، ص 35.

[18] - فهمي جدعان، نظرية التراث، دار الشروق، الاردن، ط1، 1985، ص 15.

[19] - عبد الاله بلقزيز، نقد التراث، مرجع سابق، ص 68 ،69 ،70 ،71.

[20] - المرجع نفسه، ص 72، 73.

[21] - فهمي جدعان، نظرية التراث، مرجع سابق، ص 13.